أربعون حديثاً

في فضائل الإمام علي عليه السلام

عماد الكاظمي

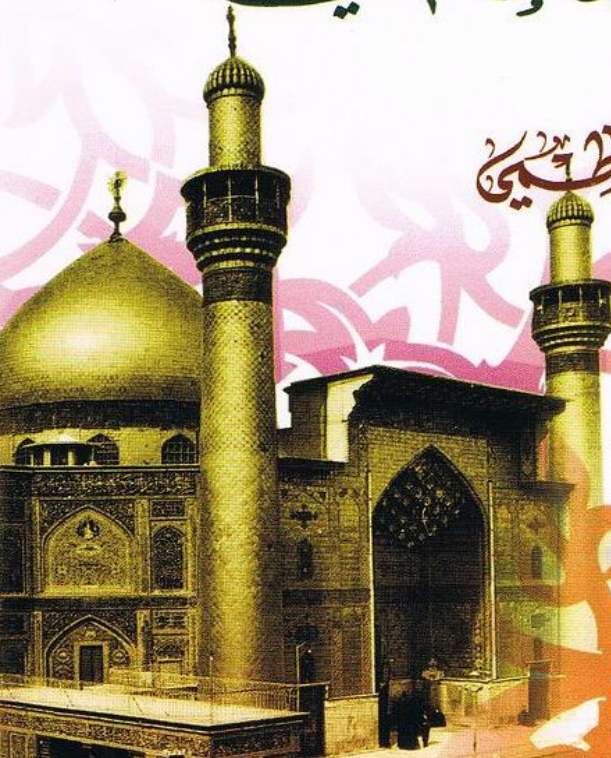

مؤسسة البلاغ

الكتاب: أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
إعداد: عماد الكاظمي
المطبعة: مؤسسة البلاغ / بيروت
الناشـــر: جمعية "أبو طالب" عليه السلام الخيرية (القسم الثقافي)
الطبعة: الأولى
التاريخ: ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م
العـــدد : ٣٠٠٠

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٧٦٥)
لسنة ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي الأمين، وعلى آله الطيبين المطهرين.

إنَّ الحديث عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أعظم الأحاديث وأشرفها، ولكي ينال الباحث حقيقتها فتلك غاية ما أصعبها، وقد أخبر بهذه الحقيقة النبي الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى حيث قال: ((لو أنَّ الغياضَ أقلامٌ، والبحرَ مدادٌ، والجِنَّ حُسَّابٌ، والإِنْسَ كُتَّابٌ، ما أَحْصَوا فضائِلَ عَلِيِّ بن أبي طالب))، وفي ذلك إشارة إلى عظمة السر المكنون في عليٍّ (عليه السلام)؛ لذا رأينا أنَّ كُلَّ مَنْ يريد الكتابة عن سيرته يقف حائراً من أين يبتدأ وكيف !!

فهل يبتدىء من ولادته التي هي آية من آيات الله تعالى حيث كانت أمه ضيفاً في بيت ربها لتضع مولودها وسط بيته الذي

يطوف حوله الملائكة والمسلمون، ويحجُّون إليه في كُـلِّ عامٍ ويتوجَّهون إليه في صلواتهم، فينال بذلك فخراً لا يدانيه سواه من الأولين والآخرين!!

أم يبتدأ من عبادته أو شجاعته أو عدله أو رأفتـه أو لطفـه وحنانه أم ماذا !!

فماذا يقول فيه اللسان .. وماذا يكتب عنه القلم .. بعـد مـا مضى من حديث مُرَبِّيه خاتم النبيين والمرسلين (صـلى الله عليه وآله وسلم)، ولنِعْمَ ما قال في ذلك ابـن أبي الحديـد المعتزلي في مقدمته لشرح نهج البلاغة: ((ومـا أقـولُ في رجلٍ أقرَّ له أعداؤُهُ وخصومُهُ بالفضلِ، ولم يمكنهم جَحْـدَ مناقبِهِ، ولا كتمانَ فضائلِهِ، فقد علمتَ أنَّهُ ٱستولى بنو أميـةَ على سلطانِ الإسلامِ في شرقِ الأرضِ وغربِها، وٱجتهـدوا بكُلِّ حيلةٍ في إطفاءِ نورِهِ، والتحريفِ عليهِ، ووضعِ المعايبِ والمثالبِ له، ولعنوهُ على جميعِ المنابرِ، وتَوَعَّدوا مادحيهِ،

بل حبسوهُمْ وقتلوهُمْ، ومَنعوا من روايةِ حديثٍ يتضمَّنُ لَـهُ فضيلَةً، أو يرفَعُ لَهُ ذِكْراً، حتى حـضروا أنْ يُـسَمَّى أَحَـدٌ باسمِهِ، فما زادَهُ ذلكَ إلا رفعةً وسمواً، وكانَ كالمِسْكِ كُلَّما سترَ انتشرَ عرفهُ، وكُلَّما كُتِمَ تَضَوَّعَ نـشرُهُ، وكالـشمسِ لا تُسْتَرُ بالرَّاحِ، وكضوءِ النهارِ إنْ حَجَبْتَ عنهُ عينـاً واحـدةً، أدركتهُ عيونٌ كثيرةٌ، وما أقولُ في رجلٍ تُعْـزَى إليـهِ كُـلُّ فضيلةٍ، وتنتهي إليه كُلُّ فرقةٍ، وتتجاذبَهُ كُلُّ طائفـةٍ، فهـو رئيسُ الفضائلِ وينبوعُها، وأبو عُذْرِها، وسابِقُ مضمارِها)).

فعليٌّ (عليه السلام) قد حيَّرَ الألبابَ أنْ تـصلَ إلى حقيقته، فصارت كُلُّ فرقةٍ تتفاخرُ أنها منه وهو مـنهم، وإنْ كان ذلك ادِّعاءٍ لا حقيقة، ولكنه فخرٌ تريدُ نيله.

مما تقدم كان لزاماً على الباحثين والمفكـرين أنْ يُعَرِّفوا الأجيال حقيقة أئمتهم وسادتهم ليكونوا لهم أسـوة حسنة كما أمر القرآن بذلك، لذا نرى مداد أحد المفكـرين

النصارى يسطر تلك الحقيقة والإيحاءات بقوله: ((أجل مِنْ حقِّكَ على كُلِّ قلمٍ مختصٍّ أنْ يؤديَ حَقَّكَ، أجل مِنْ حَقِّ البطلِ أنْ يُمَجَّدَ، ومِنْ حَقِّ الصادقِ أنْ يُعَظَّمَ، ومِنْ حَقِّ الإنسانِ أنْ يُحيى إجلالاً لإنسانيته، فما كُلُّ بطلٍ إنساناً، لكنَّكَ أبا الحسنِ كنتَ رجلاً، بل أسداً وإنساناً)).

ولله در عبد المسيح الأنطاكي إذ يقول في ملحمته:

فما عَرِفْتُ لَهُ في الدينِ مَأثَرَةً
إلا وَكُنْتُ مَعَ الإخلاصِ راويها
تُحْصى النجومُ ولا تُحصى مآثرُهُ
فكيفَ لا يُدْرِكُ الإعياء مُحْصِيها

ولكني أختم كما بدأتُ إنَّ الفكر يبقى حائراً من أين يبدأ مع علي بن أبي طالب وكيف يبدأ، فرأيت أنَّ أعظم سبيل أسلكه للتعرُّفِ على حقيقته هو أنْ أنصتَ بكُلِّ جوارحي لكلمات مُرَبِّيه النبي الأمين (صلى الله عليه وآله

وسلم) وهو يُحَدِّثُ المسلمين أينما كانوا عن عليٍّ ليُعَرِّفَهم مَنْ عَلِيٌّ ! وما هو عَلِيٌّ ! وما ذا يجب علينا تجاه عَلِيٍّ !

فآثرت تلك الكلمات على ما سواها لأنشرها بين المسلمين لأنها عِدْلُ القرآنِ وترجمانه، فجمعت أربعيناً حديثاً ورد في بيان فضائله ومنزلته (عليه السلام) أَوْرَدها كبار العلماء في كتبهم وصحاحهم لعلنا نؤدي جزءً يسيراً من ذلك الجزاء العظيم الذي قدمه عليٌّ للأمة بل للإنسانية كلها، وذكرت ذلك تيمُّناً بما ورد في الأثر: ((مَنْ حَفِظَ على أُمَّتي أَرْبَعينَ حَديثاً، حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ القيامَةِ فقيهاً))، فأحببتُ أنْ تكون هذه الأربعين في سيد الوصيين وأمير المؤمنين، فأسأله تعالى أنْ يتقبل ذلك بأحسن قبوله، وأنْ يجعلها زاداً لي ولوالديَّ وولديَّ يوم لقائه، إنه سميع الدعاء.

عماد الكاظمي

الكاظمية المقدسة

٢١ شهر رمضان ١٤٣١هـ

١ / ٩ / ٢٠١٠م

(١) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ العلمَ فليأتِ البابَ. [١]

(٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة (عليها السلام): أَوَ ما تَرضينَ أَنِّي زوجْتُكِ أَقْدمَ أُمَّتي إِسلاماً، وأكثرَهُمْ عِلماً، وأعظَمَهُمْ حِلماً. [٢]

(٣) عن عائشة قالت: عَلِيٌّ -عليه السلام- أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّةِ. [٣]

(٤) عن ٱبن عباس قال: خطبنا عمر فقال: عليٌّ أقضانا. [٤]

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٤ ص٣٤٨

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج٥ ص٦٢

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر ج١ ص٣٤٠

(٤) المناقب للخوارزمي ص٩٢

(٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتح خيبر لعليٍّ: لولا أَنْ تقولَ فيكَ طوائفُ مِنْ أُمَّتي ما قالَتِ النَّصارى في عيسى بْنِ مريمَ، لَقُلْتُ فيكَ اليومَ مقالَةً لا تَمُرُّ على مَلإٍ مِنَ المسلمينَ إلا أَخَذوا الترابَ من تُرابِ نَعْليكَ، وَفَضْلَ طهورِكَ يَستشفونَ بِهِ، ولكنْ حسبُكَ أَنْ تكونَ مِنِّي وأَنا مِنْكَ، تَرِثُني وَأَرِثُكَ، وأنتَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى إِلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي، أَنْتَ تُؤدِّي عَنِّي دَيْني، وتُقاتِلُ عَلى سُنَّتي، وَأَنْتَ في الآخرَةِ أَقرَبُ النّاسِ مِنِّي. (٥)

(٦) قالت عائشة: ذاكَ خيرُ البَشَرِ، لا يشكُّ فيه إلا كافِرٌ. (٦)

---

(٥) مناقب علي بن أبي طالب آبن المغازلي ص١٥٧

(٦) تأريخ دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٣٧٤

(٧) عن أبي الأسود الدؤلي قال: سمعت أبا بكر يقول: أَيها الناسُ عليكُمْ بِعَلِيِّ بن أبي طالب، فإِنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: عَلِيٌّ خيرُ مَنْ طَلَعَتْ عليهِ الشمسُ وغربَتْ بعدي. [٧]

(٨) عن أبي هريرة قال: مكتوبٌ على العرشِ "لا إِلهَ إِلا اللهُ وَحْدي لاشريكَ لي، ومُحَمَّدٌ عَبْدي وَرَسولي، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ" وذلكَ قولُهُ عزوجل في كتابه الكريم: ((هُوَ الذي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وبِالمُؤمِنينَ)). [٨]

---

(٧) لسان الميزان لابن حجر ج٦ ص٧٧

(٨) تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٣ ص١٩٩

(٩) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أوحي إليَّ في عليٍّ ثلاث: إنَّهُ سيدُ المسلمينَ، وإمامُ المتقينَ، وقائِدُ الغُرِّ المحجَّلينَ. [٩]

(١٠) عن أسماء بنت عميس قالت: سمعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: اللهُمَّ أقولُ كما قالَ أخي موسى: اللهُمَّ ٱجْعَلْ لي وَزيراً مِنْ أَهْلي عَلِيّاً أَخي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ في أَمْري، كي نُسَبِّحَكَ كَثيراً، وَنَذْكُرَكَ كَثيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بنا بَصيراً. [١٠]

(١١) عن ابن عباس قال: قُلْتُ للنبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لِلنّارِ جَوازٌ؟

---

(٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج٣ ص١٣٨

(١٠) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٣ ص١٣٦

قال: نعم.

قلتُ: وما هو؟

قال: حُبُّ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ. [١١]

(١٢) عن أنس قال: قالَ رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إِنَّ الجَنَّةَ تشتاقُ إلى ثلاثةٍ: عَلِيٍّ وعمارٍ وسلمانَ.[١٢]

(١٣) عن عمار بن ياسر قال: سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لِعَلِيٍّ: طُوبى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فيكَ، وويلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فيكَ. [١٣]

---

(١١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٣ ص٣٨٠

(١٢) سنن الترمذي ج٥ ص٣٣٢

(١٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص١٤٠

(١٤) عن جابر بن عبد الله أنَّ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بمنزلَةِ هارونَ مِنْ موسى إلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي. (١٤)

(١٥) عن جابر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حَقُّ عَلِيِّ بن أبي طالبٍ على هذهِ الأُمَّةِ كَحَقِّ الوالِدِ على وَلَدِهِ. (١٥)

(١٦) عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعَلِيِّ بن أبي طالب (عليه السلام): مَنْ أَطاعَني فقدْ أطاعَ اللهَ، ومَنْ عصاني فقدْ عصى اللهَ، ومَنْ أطاعَكَ فقدْ أطاعَني، ومَنْ عصاكَ فقدْ عصاني. (١٦)

---

(١٤) سنن الترمذي ج٥ ص٣٠٤

(١٥) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج٢ ص٢٣٢)

(١٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج٣ ص١٢٨

(١٧) عن جابر قال: سمعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذٌ بضبعِ عليِّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقول: هذا أَميرُ البَرَرَةِ، وقاتِلُ الفَجَرَةِ، مَنْصورٌ مَنْ نصرَهُ، مَخْذولٌ مَنْ خذلَهُ، ثم مَدَّ بها صوته. (١٧)

(١٨) عن سلمان قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعلمُ أُمَّتي مِنْ بَعدي عَلِيُّ بن أبي طالب (عليه السلام). (١٨)

(١٩) عن ٱبن عباس قال: قال النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم): لو ٱجْتَمَعَ النّاسُ على حُبِّ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ لَما خلقَ اللهُ النَّارَ. (١٩)

---

(١٧) المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٩)

(١٨) المناقب للخوارزمي ص٨٢

(١٩) المناقب للخوارزمي ص٦٧

(٢٠) عن حبشي بن جنادة قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عَلِيٌّ مِنِّي وأَنا مِنْ عَلِيٍّ، ولا يُؤَدِّي عَنِّي إِلا أَنا أو عَلِيٌّ. (٢٠)

(٢١) قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الدار: إِنَّ هذا أَخي، ووصيِّي، وخليفتي فيكُمْ، فَاسْمَعوا لَهُ وأَطيعوا. (٢١)

(٢٢) عن ٱبن عباس قال: قال النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد نظرَ إلى عَلِيٍّ (عليه السلام): لا يحبُّكَ إلا مُؤمِنٌ، ولا يبغضُكَ إلا منافِقٌ، مَنْ أَحبَّكَ فقدْ أَحَبَّني، ومَنْ

---

(٢٠) سنن الترمذي ج٥ ص٣٠٠

(٢١) تأريخ الطبري ج٢ ص٢١٦

أبغضَكَ فقدْ أبغضَني، وحبيبي حبيبُ اللهِ، وبغيضي بغـــيضُ اللهِ، وَيْلٌ لِمَنْ أبغضَكَ بَعدي. [٢٢]

(٢٣) قال: قال رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): أنـــا وعَلِيٌّ مِنْ شجرةٍ واحدةٍ، والناسُ مِنْ شَجَرٍ شَتى. [٢٣]

(٢٤) روي عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليـــه وآله وسلم): يا عليُّ مَنْ فارَقَني فارقَ اللهَ، ومَنْ فارقَـــكَ يـــا عليُّ فارَقَني. [٢٤]

(٢٥) عن جابر قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليـــه وآلـــه وسلم): ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فليسَ مِنِّي ولاأنا منه: بُغْضُ عَلِيٍّ، ونَصْبُ أهلِ بيتي، ومَنْ قال الإيمان كلام. [٢٥]

---

(٢٢) مجمع الزوائد للهيثمي ج٩ ص١٨٠

(٢٣) كنز العمال للمتقي الهندي ج١١ ص٦٠٨

(٢٤) مجمع الزوائد للهيثمي ج٩ ص١٨٤

(٢٥) كنز العمال ج١١ ص٣٢٦

(٢٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بُغْضُ عَلِيٍّ سيئةٌ لا تنفعُ معها حسنةٌ. (٢٦)

(٢٧) عن أم سلمة قالت: سمعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: عَلِيٌّ مَعَ القرآنِ والقُرآنُ معَ عَلِيٍّ، لنْ يفترقا حتى يَرِدا عَلَيَّ الحوضَ. (٢٧)

(٢٨) قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لَمُبَارَزَةُ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ لعمرِو بن وَدٍّ يومَ الخندقِ أفضلُ من عملِ أُمَّتي إلى يومِ القيامةِ. (٢٨)

---

(٢٦) ينابيع المودة ج٢ ص٧٥

(٢٧) المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٥

(٢٨) المناقب للخوارزمي ص ١٠٧

(٢٩) عن ٱبن عباس قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أنَّ الغياضَ أقلامٌ، والبحرَ مدادٌ، والجِنَّ حُسَّابٌ، والإِنْسَ كُتَّابٌ، ما أَحْصَوا فضائِلَ عَلِيِّ بن أبي طالب. [٢٩]

(٣٠) عن ٱبن عباس عن النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم): خُلِقَ الأنبياءُ من شَجَرٍ شَتَّى، وخَلَقَني وعَلياً مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، فأنا أَصْلُها، وعَليٌّ فَرْعُها، والحَسَنُ والحُسَيْنُ أثْمارُها، وأَشْياعُنا أَوْرَاقُها، فَمَنْ تَعَلَّقَ بها نَجَا، ومَنْ زاغَ عنها هَوَى. [٣٠]

---

(٢٩) المناقب للخوارزمي ج١ ص٣٢

(٣٠) ينابيع المودة ج٢ ص٣٠٨

(٣١) عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تَقَعُوا في عَلِيٍّ، فإنَّـهُ مِنِّي وأنا مِنْهُ، وهو وَلِيِّـي، ووصِيِّي مِنْ بَعْدِي. (٣١)

(٣٢) عن أم سلمة قالت: قال لها رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أُمَّ سَلمة ٱسْمَعي وٱشْهَدي هـذا أَخـي في الدُّنْيا والآخرةِ، وحامِلُ لِوائي في الدُّنيا، وحامِلُ لواءَ الحمدِ غداً في القيامَةِ، وهذا عَلِيٌّ وَصِيِّي، وقاضِي عِدَّتي. (٣٢)

(٣٣) قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسـلم): لَـوْ أَنَّ السمواتِ السبعَ وُضِعْنَ في كَفَّـةِ ميزانٍ، وَوُضِعَ إيمانُ عَلِيٍّ في كَفَّةِ ميزانٍ، لَرَجُحَ بها إيمانُ عَلِيٍّ. (٣٣)

---

(٣١) ينابيع المودة ج٢ ص٢٢٨

(٣٢) ينابيع المودة ج٢ ص٢١٨

(٣٣) تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٤١

(٣٤) قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتح خيبر: لأعطينَّ الرايَةَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ، لا يَرْجِعُ حتى يفتحَ اللهُ على يديه.[٣٤]

(٣٥) قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وعَادِ مَنْ عاداهُ.[٣٥]

(٣٦) عن أبي بكر قال: سمعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: النظرُ إلى وجهِ عَلِيٍّ عبادةٌ.[٣٦]

(٣٧) قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أُوصي مَنْ آمَنَ بي وَصَدَّقَني بولايَةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ، فَمَنْ تَوَلاهُ تَوَلانِي، ومَنْ تَوَلاني فَقَدْ تَوَلى اللهَ، ومَنْ أَحبَّهُ أَحَبَّني، ومَنْ

---

(٣٤) تاريخ دمشق ج٤٢ ص١٠٤

(٣٥) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص١١٨

(٣٦) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي ص١٧٧

أَحَبَّني فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، ومَنْ أَبغضَهُ فَقَدْ أَبغضني، ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ. (٣٧)

(٣٨) عن ٱبن عمر قال: قال رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): خَيْرُ رِجالِكُمْ عَلِيٌّ بنُ أبي طالبٍ، وخَيْرُ شَبَابِكُمْ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وخَيْرُ نِسائِكُمْ فاطِمَةُ بِنْتُ محمدٍ. (٣٨)

(٣٩) عن ٱبن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ سَأَلْتُ رَبِّي عز وجل أَنْ يَجْعَلَها أُذُنَ عليٍّ. (٣٩)

---

(٣٧) كنز العمال ج١١ ص٦١٠

(٣٨) ينابيع المودة ج٢ ص٢٦٧

(٣٩) المناقب للخوارزمي ج٢ ص٢٨٢

(٤٠) روي عن النبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: لأَخي عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ فضائِلُ لا تُحصى كَثْرَةٌ، فَمَنْ ذكرَ فضيلةً مِنْ فضائِلِهِ مُقِرّاً بِها غفرَ اللهُ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأَخَّرَ، ومَنْ كَتَبَ فضيلةً مِنْ فضائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الملائكةُ تستغفرُ لَهُ ما بَقِيَ لذلكَ الكتابةِ رَسْمٌ، ومَنِ ٱستمعَ إلى فضيلةٍ مِنْ فضائِلِهِ غُفِرَتْ لَهُ ذنوبُهُ التي ٱكْتَسَبَها بالسَّماعِ، ومَنْ نظرَ إلى فضيلةٍ مِنْ فضائِلِهِ غُفِرَتْ لَهُ ذنوبُهُ التي ٱكْتَسَبها بالنَّظَرِ. (٤٠)

(٤٠) إرشاد القلوب ج٢ ص١٨٦

ختاماً أتمنى أنْ نكون قد تعرَّفنا على جزء يسير عن حقيقة علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما يبينها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، والأحاديث والأسانيد في ذلك كثيرة لا تحصى وقد آثرتُ الاختصار الشديد في هذه الأوراق، وإلا فالحديث طويل وطويل، ومن أراد الاطلاع على أكثر من ذلك فما عليه إلا أنْ يستقصي المؤلفات التي بينت ذلك في صفحاتها قديماً وحديثاً، ولعلِّي بعجالةٍ أحاول أنْ أُسدي خدمة متواضعة لإخوتي المؤمنين المحبين للتعرف على حقيقة أمير المؤمنين (عليه السلام) أنْ يطلعوا على ما مضى من مصادر تلك الأحاديث التي ذكرت وغيرها من المؤلفات الأخرى التي هي باب لمعرفة تلك الحقيقة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

* كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين / العلامة الحلي.

* إرشاد القلوب / الديلمي.

* المراجعات / السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي.

* الغدير / العلامة الأميني.

* سيرتنا وسنتنا سيرة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وسنته / العلامة الأميني.

* فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن الخلفاء من كتب أهل السنة للعلامة نجم الدين العسكري.

* علي إمام البررة / السيد أبو القاسم الخوئي.

* خير البرية والألطاف الإلهية / عبد الرحيم مبارك.

* دلائل الصدق / الشيخ محمد حسن المظفر.

* الخصائص / ٱبن البطريق.

* فضائل أمير المؤمنين / الإمام الحافظ ٱبن عقدة الكوفي.

وغيرها من المؤلفات التي تضمنت فضائل عــلي بــن أبي طالب (عليه السلام).

اللهُمَّ هَذِهَ بِضَاعَتِي التِي أَتَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ، وَهِــيَ أَعْظَمُ هَدِيَّةٍ تُحِبُّها، وَتُحِبُّ صَاحِبَها، أَتَقَدَّمُ بِهَا، وَلَيْسَ لِي مَا أَفْخَرُ بِهِ فِي الآخِرَةِ وَأَعْتَمِدُ عَلَيْــهِ إِلا مَا كَتَبْتُــهُ يَــداي التــي سَــتَفْنَى في هَــذِهِ القَرَاطيسِ فِي وَلاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْهَا لِي سِتْراً مِنَ النَّارِ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَوَفِّــقْ جَمِيعَ المُؤمِنِينَ لِقِرَاءَتِهَا وَحِفْظِهَا وَتَعَاهُــدِهَا بَيْنَ الأَجْيَالِ، فَلا خُلُودَ إِلا بِالعِلْمِ وَالوَلاءِ لأَهْلِ الوَلاءِ.

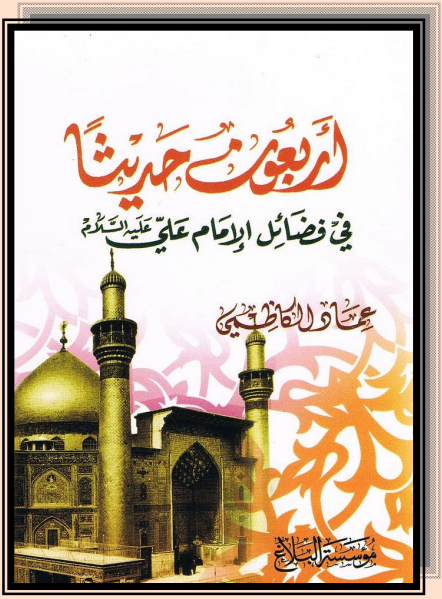
أربعون حديثاً
في فضائل الإمام علي عليه السلام
عماد الكاظمي
مؤسسة البلاغ